Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطرف الآخر ، أو باقتناع المهزوم بصواب مبادىء المنتصر واعتناقها عن قناعة لا عن إكراه ورضوخ للقوة .

وكان الرسول يعلم ذلك ، فركز جهودَه على تقوية جيشه بحيث استطاع الانتصار بسهولة على عدوه ، ثم دعاه للدخول في الإسلام ، فاقتنع المشركون بدعوته ، وانضموا إلى صفوفه .

٤ ـ ضرورة إزاحة العوائق المادية ، والطواغيت التي تحول دون نشر الدعوة بالقوة ، ليتأمن للناس مناخٌ من الحرية ، يستطيعون فيه اختيار عقائدهم وممارسة شعائرهم دون خوف من سلطة ، أو إكراه من حاكم مستبد ،

ولعلَّ أهم السمات التي برزت في غزوة الفتح هي التالية :

١ ـ **الإعداد الجيد للمعركة** : فقد بلغ عدد جيش الفتح عشرة آلاف مقاتل ، مجهزين أحسن تجهيز ، تسمح به أحوال المسلمين في ذلك الوقت .

٢ ـ **المحافظة على السرية التامة**: فقد أمر الرسول (ﷺ) صحابته بالتجهز للحرب ، ولكنه لم يعلن عن وجهته ، حتى لأهله ، إلا متأخراً . وكان الناس يتجهزون للخروج في مهمة ، لكنهم لا يعرفون العملية التي تنتظرهم .

وعندما اضطر قبيل التحرك للإعلان عن وجهته ، نظراً لصعوبة المهمة ، وبعد السفر ، أمر صحابته بالمحافظة على السرية التامة ، كي يستطيع تحقيق المفاجأة .

٣ ـ **تحقيق المفاجأة** : وقد تمكن جيش المسلمين ، نتيجة التشدد في المحافظة على السرية التامة ، من مفاجأة المشركين ، والظهور فجأة على مقربة من مكة بقوات كبيرةٍ لا قبل لقريش وحلفائها بمواجهتها .